ثقافة

أعمال درامية وفكاهية للبرنامج الثاني "إذاعة عدن" بمناسبة شهر رمضان

عدن /سبأ:

أعدت الفرقة الكوميدية التابعة لمصفاة عدن خمسة أعمال فنية درامية وفكاهية ستقدم خلال شهر رمضان المبارك عبر إذاعة البرنامج الثاني عدن.

وذكر رئيس الفرقة الكوميدية (حسن احمد) ان الأعمال الفنية قدمت بشكل فني درامي حديث تتناول مواضيع مختلفة منها (العمة نقمة)، و(أريد ان أقتل) من تأليف توفيق الحكيم و(دار متعب) من تأليف إبراهيم الشاش و(المستهتر) و(ورقة يانصيب) من تأليف احمد محفوظ عمر.

وبين ان الفرقة أعدت أعمالاً فنية ولأول مرة منها عمل فني على شكل اوبريت مقدمة للفرقة من الفنان محمد مرشد ناجي وستعرض في تلفزيون قناة يمانية بمناسبة عيد الفطر، إلى جانب مسرحية (عرس جدتي) من تأليف إبراهيم الشاش.

خارجون على القانون نتعاطف معهم

البطل المنحرف .. هل أصبح قدوة ؟!

محمود ياسين: أصبح أخذ الحق بالقوة قانوناً

د/ عزة هيكل: القانون السائد الآن هو قانون الغابة

القاهرة / ١٤ أكتوبر / وكالة الصحافة العربية

ظاهرة تستحق أن نتوقف أمامها بالدراسة والتحليل، ففي الفترة الأخيرة، تزايد عدد الأفلام التي تقدم أبطالا منحرفين وعلي سبيل المثال فيلم (الجزيرة) وفيلم (خارج على القانون) واللافت للنظر والمثير للدهشة هو ازدياد درجة تعاطف الجمهور مع هؤلاء الأبطال الى الدرجة التي جعلت المتلقي غير راغب في أن يلقي البطل جزاء انحرافه أو حتى على الأقل يتم إلقاء القبض عليه.. فما هي الدوافع والأسباب وراء ذلك ولماذا أصبحنا نتعاطف مع منحرف السينما.

يرجع المخرج نادر جلال ذلك إلى إعجاب الجمهور بالممثل ولأدائه الفني العالمي مثل فريد شوقي ومحمود المليجي وأضاف إن أكثر من قدموا أدوار الشر من الممثلين المحبوبين لدى جمهورهم ويجوز أن إعجاب الجمهور بأدوار الشر يعود إلى الظلم المنتشر في البلاد والقهر لكن التعاطف مع الشر شيء صعب ويصبح خطراً وهذه مسئولية كاتب السيناريو.

ويؤكد د/ مدحت العدل إن للظروف المحيطة بالبطل دوراً مهماً وأنا ككاتب سيناريو أرسم شخصية البطل بشكل يتعاطف معه المشاهد بسبب الظروف المحيطة به والتي أدت لانحرافه وفي ظل الظروف الحالية في مجتمعنا يرى الناس أن الخارج على القانون هو من يستطيع أخذ حقه فالناس أصبحت مقهورة داخلها شحنة غضب من كل شيء من الغلاء في الأسعار وإهدار الحقوق وبالتالي بطريقة لا إرادية تتعاطف مع البطل رغم أفعاله الخارجة على القانون لتنفث عن مشاعرها تجاه ما يحدث ، فالبطل في الماضي كان الشجاع وصاحب القيم والذي يدافع عن حقه بالقانون أما الآن فهو الذي يأخذ حقه بالخروج على القانون.

وأشارت د/ سميرة محسن إلى أن الناس لا تتعاطف مع المجرم ولكن يرون أن البطل المنحرف شخص تعرض لظلم من المجتمع وأحياناً المشاهد يضع نفسه محل البطل فيلتمس له العذر.

وترى د/ لميس جابر أن التعاطف مع البطل المنحرف ليس ظاهرة فهناك مبررات لانحرافه خاصة أن (٩٠٪) من الجرائم تكون لأسباب خارجة عن الإرادة لأن الإنسان لا يخلق شريراً بفطرته إلا في حالات شاذة

وأضافت:في فيلم (اللص والكلاب) تعاطف المشاهد مع سعيد مهران ليس لأنه مجرم بل لأنه تعرض لظلم من كل من حوله ، وهناك مقولة أتعجب منها وأرفضها وهي أن الأفلام التي تتناول قضايا الانحراف كالسرقة والقتل والشذوذ تروج لهذه الجرائم فهذا مفهوم غير صحيح وضيق الأفق فالفن يناقش قضايا، فلم يحدث مثلاً بعد فيلم (ريا وسكينة) في الخمسينيات أن تكون عصابات نسائية تقتل لأنها تأثرت بالفيلم فالفن يعرض ويناقش القضية فحسب!

ويؤكد الفنان محمود ياسين أن سبب التعاطف مع البطل المنحرف هو رسم الكاتب لأبعاد شخصية البطل بشكل تتعاطف معه خلال أحداث الفيلم ، مثلاً في فيلم (الجزيرة) البطل منحرف ويحمل قضية فيها انحراف ولكن الأبعاد الإنسانية في شخصيته تتعاطف معها وهذا رأي الكاتب والمخرج ليس بقصد الدفاع عنه بل لتوضيح أبعاد الشخصية ودوافع الانحراف ، وحكم الفيلم على البطل ليس نهائياً أو قاعدة ثابتة لأن الفن لا يحكم بل يعرض القضية ويكشف أبعادها فحسب ويترك الحكم وإيجاد الحلول للمتخصصين كعلماء النفس** والاجتماع والاقتصاد** الخ وأهم حكم ورأي هو الرأي العام والأفضل مناقشة القضية بين الرأي العام والمتخصصين.

شخصية فاسدة

يرى الفنان خالد الصاوي أن الإنسان يتعاطف مع الشخصية المنحرفة لأنه يجد فيها جوانب إنسانية وظروفاً دفعت البطل للانحراف رغماً عنه ، وأحياناً يجد أحداثاً يتمني القيام بها ولا يستطيع، مثل أفلام الأكشن التي تجعل البطل قوياً وشجاعاً ويستطيع فعل كل شيء فيشجعه المشاهد لأنه يفعل ما يتمني بدلاً منه ، وفي حالتي التعاطف يحدث معي لأن أدواري التي أجسد فيها الشخصية الفاسدة أوضح فيها دوافع هذا الفساد.

يرجع الفنان شريف منير الأمر إلى أن التعاطف مع البطل المنحرف ظاهرة قديمة موجودة في السينما المصرية والأمريكية أيضاً ويوضح ذلك أفلام البطل الشعبي مثل عادل إمام في (سلام يا صاحبي) وفريد شوقي في (جعلوني مجرماً) وجون رينو في فيلم القناص وكان يجسد شخصية قاتل محترف بالأجر وفي ذات الوقت يتسم بالشعور الرقيق ويبرز ذلك مع الطفلة التي يرعاها فيتعاطف معه الجمهور ورغم عمله الإجرامي فالتعاطف هنا لعبة صعبة لتجعل المشاهد يرفض أفعال البطل ويحبه ويتعاطف معه أيضاً مثل أفلام (البلاك كوميدي) فهي تضحك المشاهد بالرغم من الأسى الذي يتعرض له البطل خلال أحداث الفيلم.

ويشير الناقد طارق الشناوي إلى الموضوع من زاويتي (علم النفس والزاوية الدرامية) قائلاً: بالنسبة لطبيعة علم النفس الشر يلقي تأييداً أحياناً مباشراً وغير مباشر داخل الإنسان لأن النفس البشرية بها نوازع شريرة (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) فحكم طبيعة المجتمع والأنا الأعلى عند الإنسان تجعله يتبع الشر لأن الناس تجد البطل الشرير يقوم بدلاً منهم بأفعال يرغبون فيها ولكن يخشونها ولا يستطيعون تنفيذها فيرون من يفعل ذلك بالنيابة عنهم أما من جانب السياق الدرامي فعندما يقدم البطل المظلوم من قبل المجتمع والقانون تتعاطف الناس معه حتى لو استخدم في انتقامه وسائل غير مشروعة** والسينما - مع سبق الإصرار أو بدون إصرار - تخلق هذا التعاطف مع المجرم أو الخارج على القانون والتعاطف هنا ليس حباً في المجرم ولكن تنفيسا عن شحنات الغضب الموجودة داخل الناس بسبب أساليب المعيشة والغلاء في كل شيء والتدهور والانحدار لحق الإنسان فالناس ترى الضابط أو العسكري أي الشرطة هي ممثل الحكومة والمعبر عنها أي أن الشرطة عنوان الدولة فعندما يرون انتصار البطل في السينما على الشرطة يشعرون بتنفيس شحنة غضب من الشحنات الكامنة داخلهم.

دوافع الانحراف

وتؤكد الناقدة السينمائية ماجدة موريس أن دوافع الانحراف يجب أن تكون مقنعة:لأن البطل السينمائي تدور حوله الأحداث فهو اختيار مبدئي من الكتاب والمخرجين لانحياز الجمهور له فيتم الاختيار كسوبر ستار محبوب فالناس تقتنع به سواء طيب أو شرير تبعاً لدوره والفيلم عندما يكتب لابد أن يضع منطقاً للانحراف بمعني أن الكاتب وهو يكتب عن الشخصية الشريرة عليه أن يوضح تفاصيل تتعاطف معها الناس وهذا مبدأ لنجاح الفيلم والناس مؤكد تذهب لفيلم تحب بطله فيتعاطفون معه تلقائياً ، ولكن إذا كانت الشخصية شريرة بدون مبرر ومازال التعاطف موجوداً فهذا فشل للفيلم فشباك التذاكر ليس مقياساً للنجاح فدوافع الانحراف في الفيلم يجب أن تكون مقنعة ومع ذلك يجب توضيح القدرة على التصدي قبل الاستسلام لها.

وتشير د/ عزة هيكل أستاذ علم الإجتماع إلى أن التعاطف مع الشخصية المنحرفة قبل ذلك الوقت كان مؤقتاً أي خلال عرض الفيلم وأيضاً أثناء العرض حيث يبحث الناس عن القصاص وتحقيق العدل حتى لو أسباب انحراف البطل قهر المجتمع وذلك موجود في أفلام عديدة مثل فيلم (البؤساء) لوقتنا الحالي لأن البطل يحاول تحقيق ذاته ولكن الظروف المحيطة به تعترضه وأحياناً يقاوم هذه الظروف وأحياناً يستسلم لها ، أما الآن فالأفلام تجعل البطل دائماً ضد النظام والأمن وتشجيع الناس لذلك سببه وجود نماذج حقيقية في الحياة سيئة تتسبب في قهر الكثيرين.

ولكن البارز في المجتمع نظام الأمن فالنماذج السيئة شملت الحسن منه فأصبحت الأفلام تعبر عن غضب الناس وتشير إلى أن القانون السائد هو قانون الغابة ونحن نرفض هذا النهج لأنه سوف يؤدي إلى ظهور المزيد من حالات الإدمان والفساد والانحراف في المجتمع فالفن لابد أن يوازن المعادلة فيجب أن يقدم بجانب النموذج المقهور الذي استسلم وانحرف نموذجاً آخر مضيئاً يقاوم الظروف ويحقق ذاته بسبل صحيحة.

ويؤكد د❖ هشام بحري أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر على وجود شقين:الشق الأول: إعجاب الجمهور بأداء الممثل وطبيعة السينما الساحرة التي تجعل المشاهد يتجرد من حياته ليندمج مع شخصية البطل حتى لو شخصية إجرامية ، والشق الآخر: هو الإنسان وبه غريزة تحمل الخير والشر وإعجابه بدور البطل يداعب مشاعره سواء الخير أو الشر فيتأثر به ويؤيده فالإنسان يؤيد الشر لأنه جزء منه ولكن لا يستطيع العمل به لأن القيم التي بداخله ترد على هذا الشر بالرفض والاستنكار مثل دور فاتن حمامة في فيلم (لا أنام) تعاطف جمهورها مع أفعالها الخاطئة ولكن أيضاً كان يؤيد ويوافق ضميرها الذي كان يرفض الخطأ.

والإعجاب هنا كالمثلث إعجاب بالدور أو بالأداء أو تأثر المشاهد فيمكن أن يتفوق أداء الممثل على الدور فتتأثر شخصية المشاهد ويمكن أن يكون الدور أكبر من الأداء فلا يستطيع الشر مداعبة جزء الشر داخل شخصية المشاهد.

■ محمود ياسين

■ شريف منير

■ سميرة محسن

■ نادر جلال

اقواس

عبدالله عبدالاله نعمان

منتدى نزار غانم العائلي

تمتلك د/ ساميه الاغبري مقدره فائقه على سبر الاغـوار واكتشاف مكنوناته ..و لاتكتفي بقراءة الواجهه التي لايعول عليها كثيرا انها تغوص في العمق في بحث عن النفائس والدرر والتحف الثمينه .....الثمينه بقيمتها الجماليه او بقيمتها الاجتماعيه اوبقيمتها الاخلاقيه والادبيه . ويعد هدا العمل بحق عملا مضنياً وشاقاً .

فالاشياء الرخيصة والتافهة يمكن الحصول عليها بكل سهولة ويسر ودون ادنى مشقة ولاكنها تنعكس فيما بعد وبالا على صاحبها وتقودة الى وضعا لايحسد عليه اي الى حالة من البؤس والافلاس . وهي نتيجة حتمية لكل من يسلك ذات الطريق او يأخذ ذات المنحى . ترتكز قاعدة هدا المفهوم على ان من لايحترم نفسه لايحترمة الآخرون

.لعل واحـدة من النفائس الثمينة التي اثـارت اعجاب الجمهور هي كتابتها في صحيفة الثوره عن شخصية د/ نزار غانم ومقيلة العائلي . وفي واقع الامر ان المقيل لم يصنع نفسة . من صنعة هو الدكتور نزار غانم صاحب الابداعات الانسانية الرائعة ..رجل الغناء والموسيقى والشعر والادب والطب الانساني . الرجل المتنور الذي جاهر في اضهار مبادئة المثلى في بيئة مضلمة ومخيفة سعيا منه لكسر الحواجز النفسية المتخلفة التي مازالت تضرب اطنابها في العمق .

هدا الرجل كثيرا مايقدم خدماتة للاخرين وكثيرا ما يقدرهم .....يقابل ذلك غبن وتجاهل الجهات المسؤولة في الدولة عنه...ولكننا نحن جمهور غانم نقدره ايما تقدير دون الحاجه الى شهادة تلك الجهات ...ويأتي في السياق هذا الوسام الرائع المقدم اليه من د/ ساميه الاغبري تعبيرا عن تقدير كل المعجبين .....كل جمهور غانم .

شذى حسون والمشاهد الأخيرة

بيروت / مّابعات :

تعيش الفنانة شذى حسون حالة من النشاط الفني في الموسم الصيفي الحالي حيث تتواجد حالياً في سوريا لتصوير المشاهد الأخيرة من مسلسلها التلفزيوني الأول الذي يعرض على قناة البغدادية في رمضان.

وكانت قد حيث أحيت حفلاً في الأطلال بلازا – لبنان حضره عدد كبير من محبيها بالإضافة الى شخصيات فنية بارزة مثل الفنان غسان صليبا، والملحن وسام الأمير، ومزين الشعر جو رعد.

كما أحيت أيضا حفلاً آخر في الأرض السعيدة –سوريا لاقى نجاحاً كبيراً ، حضره الآلاف ممن حملوا الأعلام العراقية وصور شذى وغنوا معها إلى ساعات الصباح الأولى .

كما تستعد للقيام بجولة في بعض المدن الأوروبية مع نـخـبـة مـن نجوم العرب أهمها ستوكهولم في السويد بتاريخ 20 سبتمبر2008م ، وفي هذه الأثناء تقوم بالتحضيرات الأخيرة لتصوير فيديو كليب لأغنية «مزعلني « مع مدير أعمالها المـخـرج طـونـي قهوجي.

اصدارات

عيتاني يؤرخ لجماعات الإسلام الجهادي في لبنان

بيروت / مّابعات :

صدر مؤخرا عن دار الساقي كتاب «الجهاديون في لبنان من قـوات الفجر إلي فتح الإسـلام» للصحفي والباحث اللبناني فداء عيتاني.

يؤرخ الباحث لجماعات الإسلام الجهادي في لبنان، مستعرضا تاريخ نشوء جماعات الإسـلام السياسي الجهادي في مدينة طرابلس، المعقل الرئيسي لسنة لبنان، ومن ثم تمددها إلي المخيمات الفلسطينية في البلاد، والتي تقطنها أغلبية سنية تعيش ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية بالغة السوء، إذ ساهمت ظروف الحرب الأهلية اللبنانية في بلورة فكر إسلامي مقاوم للاجتياح الإسرائيلي للبنان، امتد فيما بعد ليشمل الجهاد ضد المتعاونين مع الإسرائيلي، ليصبح الجهاديون، علي قلة عددهم وتأثيرهم في تلك الفترة، منخرطين في لعبة الحرب الأهلية، خاصة بعد انتصار القوات الإسرائيلية عام 1982، واستسلام منظمة التحرير الفلسطينية وبقية فصائل المقاومة التي كانت تعمل في لبنان للحصار الـذي فرض علي العاصمة بيروت.

ويري الكتاب أن انتهاء الحرب عام 1991، وما أعقبها من أحداث كان عاملا مهما في تطور «الفكر الجهادي»، في لبنان، مثل أحداث الجزائر عام 1992، واستهداف المسلمين في البوسنة والشيشان.

ويوضح عيتاني كيف ترسخت في هذه المرحلة فكرة عالمية الجهاد، ذلك أن المسلم عليه نصرة أخيه المسلم في كل الأمكنة التي يتعرض فيها لاضطهاد، وبالفعل كان هناك العديد من اللبنانيين الذين عادوا من البوسنة والشيشان بعد عام 1995، وفي هذه المرحلة أيضا تكونت قناعة لدي الجهاديين، بأن تحرير فلسطين لن يتم إلا إذا أقيم حكم اللّه في أرض الإسلام، وبالتالي فإن بقاء النظم الحالية يحول دون تحرير الأرض المحتلة، وبدأ الجهاد العالمي ضد الصليبيين وعملائهم.

في نهاية التسعينيات، ساهم الجهاديون اللبنانيون بشكل محدود في عمليات القاعدة ضد المصالح الأمريكية، ولكن التحول الأساسي في عمليات تنظيم القاعدة العالمي، والذي ترتب عليه التحول في ذيوله الصغيرة في لبنان، كانت عملية 11 سبتمبر وما تلاها من حرب أمريكية ضد الإرهاب في أفغانستان والعراق.

في العراق، بدأت علميات القاعدة تطال الشيعة إلي جانب المحتل الأمريكي، وانطلقت فتاوي تكفير الشيعة واستحلال دمائهم. امتدت هذه الفتاوي عبر المجاهدين في لبنان، ليعود الصراع السني- الشيعي إلي التأجج في البلاد.

في هذه الأثناء كان لبنان يمر بأزمة سياسية حادة بدأت مع اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في فبراير 2005، بين الأكثرية النيابية التي يغلب عليها الطابع السني والمعارضة التي هي شيعية في غالبها.

كان تحليل الجهاديين اللبنانيين للأزمة السياسية في البلاد أن المعارضة الشيعية تريد الاستئثار بالحكم، والتيار السني الأكبر في البلاد، أي تيار المستقبل، يخضع لتفاهمات، ويتنازل عن بعض حقوق السنة في البلاد مقابل بعض الامتيازات السياسية التي يحصل عليها تيار المستقبل.

وهكذا انفتح بـاب الجهاد ضد الـدولـة، بأكثريتها ومعارضتها، وكان استهداف الجيش في بداية أحداث نهر البارد استهدافا للدولة باعتبار أن مؤسسة الجيش هي المؤسسة الوحيدة التي ظلت حتي اللحظة الأخيرة بعيدة عن التجاذبات السياسية مؤكدة أنها تمثل اللبنانيين جميعا.

■ المؤلف يوقع على الكتاب